Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجه فيه عقلياً غير حقيقي أي محتاجاً إلى تأول . فمن المفرد « حجة كالشمس » ومن المركب الآية السابقة . واما في كتابه « دلائل الاعجاز » فكل الامثلة التي ذكرها للتمثيل من قبيل المركب العقلي وهو التمثيل الذي يكون مجازاً لمجيئه على حد الاستعارة مثل : « أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى » و « أراك تنفخ في غير فحم » و « تخط على الماء » و « ما زال يفتل في الذروة والغارب»[1]

وهذه الأمثلة خاصة بالتمثيل الذي يكون مجازاً لمجيئه على حد الاستعارة وليست بالتمثيل المعروف الذي شرحه في « أسرار البلاغة » وفرّق بينه وبين التشبيه الحقيقي .

وخلاصة رأيه ان التمثيل هو التشبيه الذي يكون الشبه فيه منتزعاً من العقل وغير حقيقي ويحتاج إلى تأول ، وانه تشبيه خاص فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً ، وانه تشبيه عقلي .[2] وعلى هذا الاساس بنى فكرته في بحث هذا الفن وفرّق بينه وبين التشبيه ، وبينه وبين الاستعارة التي يجب ان تفيد حكماً زائداً على المراد بالتمثيل .

وعالج قلب التمثيل ورأى ان القلب في التشبيه ينقاد القياس فيه انقياداً بينما لا يطاوع في التمثيل تلك المطاوعة ، ولذلك يكثر في التشبيهات الصريحة ، ومن امثلة التمثيل المقلوب قول الشاعر :

وكأنَّ النجومَ بيـــن دجـــاه سُنَنٌ لاح بينهن ابتـــداعُ

وهذا لا يجري مجرى « كأن النجوم مصابيح » و «كأن المصابيح نجوم » لأن الوصف في قلب التشبيه لا يختلف من حيث الجنس والحقيقة وتجده العين في الموضعين ، وليس هو في هذا مشاهداً محسوساً وفي الآخر معقولا متصوراً

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٥٤ – ٥٥ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٢٢١ ، ٢٢٣ .